

مساهمة التحول الرقمي في تعزيز الذكاء الاقتصادي وتحقيق استدامة اقتصادية دراسة حالة حكومة الإمارات

The contribution of digital transformation in enhancing economic intelligence and achieving economic sustainability: A case study of the Government of the UAE.

سرار خيرة جامعة الجلفة (الجزائر) sara.fadi60@yahoo.com	نوي طه حسين جامعة الجلفة (الجزائر) tahahocine2006@yahoo.fr	سرار الزهرة* جامعة الجلفة (الجزائر) Ser.zah96@gmail.com
---	---	--

ملخص:	معلومات المقال
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المساهمة التي يخلفها التحول الرقمي في تعزيز ممارسات الذكاء الاقتصادي وايضا معرفة اثره في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، من خلال التطرق إلى المفاهيم المتعلقة به ودراسة الأثر الذي ينتج عن استعمال تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات والحكومات ودورها في دعم ركائز التنمية المستدامة حيث تم تحليل إستراتيجية حكومة الامارات العربية المتحدة كنموذج رائد في مجال التحول الرقمي وذلك لمحاولة الجزائر الاستفادة منها، وخلصت الدراسة الى ان استخدام تكنولوجيا المعلومات جد مهم للنهوض بالمؤسسات أولا ثم الحكومات ثانيا.	تاريخ الارسال: 2025/06/15 تاريخ القبول: 2025/07/18
	الكلمات المفتاحية: ✓ التحول الرقمي ✓ الذكاء الاقتصادي ✓ التنمية المستدامة
Abstract :	Article info
<i>This study aims to understand the contribution of digital transformation in enhancing economic intelligence practices and also to understand its impact on achieving the dimensions of sustainable development, by addressing the related concepts and studying the impact of using information technology in institutions and governments and its role in supporting the pillars of sustainable development. The strategy of the United Arab Emirates government was analyzed as a leading model in the field of digital transformation in an attempt for Algeria to benefit from it. The study concluded that the use of information technology is very important for the advancement of institutions first, and then governments second. Moreover,</i>	Received 15/06/2025 Accepted 18/07/2025
	Keywords: ✓ Digital Transformation ✓ Economic Intelligence ✓ Sustainable Development

في ظل التطور التكنولوجي السريع والتنافس العالمي المتزايد، أصبح الذكاء الإقتصادي محل إهتمام العديد من الإقتصاديين والإعلاميين والمدراء وذلك لما له من أهمية في العديد من المجالات، خاصة في ظل التحولات الرقمية الحديثة والتي تجبر العديد من المؤسسات والشركات بل والدول إلى مواكبة ما يسمى بالتحول الرقمي في المجالات المختلفة، والتي يتم فيها استخدام التقنيات الحديثة (التكنولوجيا) ليتم خلق القيمة وتغيير أسلوب ونموذج العمل من التقليدي إلى الرقمي في الأعمال داخل المؤسسة مثل إبتكار منتجات جديدة وإستراتيجيتها مما يساعد على تحقيق استجابة أسرع وأفضل للفرص والتحديات في السوق، إذ أن شيوع التكنولوجيا الرقمية يحفز التغيير التنظيمي، ومن هذا الأساس يساهم في تحسين أداء الذكاء الإقتصادي وتطويده وكذا تحقق أهداف التنمية المستدامة في بيئة تنافسية حديثة.

وقد أكد الوباء العالمي لفيروس كورونا كوفيد-19 أهمية الرقمنة في العالم حيث اضطرت العديد من الشركات إلى التحول الرقمي من أجل إنشاء أنشطتهم التجارية والمؤسسية، فالتحول الرقمي في الشركات يمثل تغييرا في العمليات التجارية نحو الكفاءة والابتكار والقدرة التنافسية، الاستدامة والنمو الاقتصادي الشامل للشركة وتطبيق الرقمنة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الاشكالية الرئيسية:

مما سبق ذكره يمكن طرح الإشكالية الرئيسية كالتالي: **مامدى مساهمة التحول الرقمي في تعزيز أداء الذكاء الإقتصادي؟ وكيف يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في حكومة الإمارات العربية المتحدة؟**

فرضيات البحث:

- ✓ التحولات الرقمية المتسارعة التي تحدث في العالم جعلت الرقمنة وتطبيقات التكنولوجيا إجبارا وليست اختيارا.
- ✓ للتحول الرقمي مساهمات عديدة تمس العديد من القطاعات بدرجات متفاوتة، لكن من جانب التنمية المستدامة فمساهمتها ضئيلة.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ التعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالتحول الرقمي والذكاء الاقتصادي؛
- ✓ إبراز مقومات متطلبات البنية الأساسية للتحول الرقمي وأهميتها في تعزيز أداء الذكاء الإقتصادي؛
- ✓ إلقاء الضوء على أهم الانجازات حكومة الإمارات العربية المتحدة التي حققتها في مجال التحول الرقمي وإبراز مكانتهم على المستوى العالمي؛
- ✓ الخروج بمجموعة من بتوصيات التي يمكن أن تساعد على إرساء التحول الرقمي وتعزيز أداء الذكاء الإقتصادي في دولة الجزائر.

المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المناهج الآتية:

- **المنهج الاستقرائي:** اعتمدناه لبيان ماهية التحول الرقمي والذكاء الاقتصادي من خلال الإعتماد على العديد من المراجع المتنوعة.
- **المنهج الوصفي:** الذي اعتمدناه لوصف مساهمة التحول الرقمي في تعزيز الذكاء الاقتصادي مع سرد ووصف وتحليل استراتيجية حكومة الامارات العربية المتحدة كنموذج رائد في مجال التحول الرقمي.

2. خلفية نظرية حول التحول الرقمي والذكاء الاقتصادي:

إن التحولات التي تحدث في العالم تجبر المؤسسات والدول على مساهمة هاته التطورات ومزامنتها بكل الوفرة والطاقة في شتى المجالات، حيث أن مصطلحي التحول الرقمي والذكاء الاقتصادي يعتبران ضمن هاته التطورات التكنولوجية، في هذا المحور سيتم التفصيل في مفهومهما وأهميتهما وكذلك مراحل تطورها.

1.2 ماهية التحول الرقمي:

يعد التحول الرقمي أحد سمات العصر الراهن والذي جاء وليد الثورة التكنولوجية، والتي تقوم بنقل المعلومات ومعالجتها وتطور الا أن أصبح ضروريا، وستتطرق الى ماهيته لفهمه كالتالي:

1.1.2 تعريف التحول الرقمي:

يعرف التحول الرقمي على أنه دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الأعمال، مما يغير بشكل أساسي كيفية أداء الأعمال بسلاسة ويحقق رضا العملاء، كما أنو تغيير ثقافي يتطلب من المؤسسات تحدي الوضع الراهن باستمرار والتجربة حتى تتحقق الأهداف المسطرة. (محمد نور الدين بن قراش ، 2024 ، صفحة 504)

ويعرف على أنه مشروع حكومي يشمل كافة خدمات المؤسسات والقطاعات المختلفة بالدولة، ويتمثل في تحويل الخدمات الحيوية والأساسية المرتبطة بخدمة الأفراد والمؤسسات و الإستثمارات المختلفة من شكلها التقليدي إلى الشكل الإلكتروني الذكي، بالاعتماد على التقنيات الحديثة والمتطورة. (خيرة شاوشي ، 2023 ، صفحة 18)

كما عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCAG) التحول الرقمي بأنه "النتيجة لعملية تحويلية جلبتها المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وتعمل على تحسين العمليات التجارية وتعزيز الابتكار لدى جميع القطاعات الاقتصادية والثقافية، والاجتماعية. نعرف التحول الرقمي على أنه كل ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات في كافة القطاعات، ويتعلق بتحسين بيئة الأعمال للأفراد والمؤسسات وتوفير كل ما هو سهل من الخدمات والمعلومات باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

الشكل رقم (01): تقنيات التحول الرقمي.



المصدر: (ربيع، 2023 ، صفحة 66).

2.1.2 مراحل التحول الرقمي كأحد إبتكارات تكنولوجيا المعلومات:

إن التطورات التي تحدث في مجال تكنولوجيا المعلومات جعل ظهور التحول الرقمي يمر بمجموعة من المراحل أهمها: (الغني، افريل 2022 ، الصفحات 57-58)

أ- الرقمنة (النمذجة - Digitization): تمثل الرقمنة (النمذجة) المرحلة الأولى والتي تشير إلى تشفير المعلومات التناظرية إلى تنسيق رقمي (أي إلى أصفار) بحيث يمكن للحواسيب الآلية من تخزين المعالجة ونقل هذه المعلومات، وتشير الرقمنة إلى التغيير في المهام التناظرية إلى مهام رقمية أو تصورها على أنها دمج تكنولوجيا المعلومات مع المهام الحالية، وعلى نطاق واسع، باعتبارها تطوير أو تمكين لتكوينات الموارد الفعالة من حيث التكلفة باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

ب- الرقمنة (التمثيل المرئي - Digitalization): تشير المرحلة الثانية للتحويل الرقمي إلى مرحلة الرقمنة (التمثيل المرئي) والتي تعكس كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات أو التقنيات الرقمية لتغيير العمليات التجارية الحالية مثل، إنشاء قنوات اتصال جديدة عبر الإنترنت أو الهاتف المحمول التي تسمح لجميع العملاء الاتصال بسهولة مع الشركات، والتي تغير التفاعلات التقليدية بين الشركة والعملاء.

ت- التحويل الرقمي (Digital Transformation): هي المرحلة المنتشرة والتي تصف التغيير على مستوى الشركة والذي يؤدي إلى الخروج بنماذج أعمال جديدة والتي قد تكون جديدة للشركات الرائدة أو الصناعة كما تتنافس الشركات فيما بينها من أجل تحقيق ميزة تنافسية من خلال نماذج أعمالها، وايضا خلال الطريقة التي من خلالها يتم إنشاء المؤسسة وتقديم قيمة للعملاء، ثم تحويل العوائد المستلمة جراء استخدام العمليات الرقمية إلى أرباح ويقدم التحويل الرقمي نموذج عمل جدي عن طريق تطبيق منطق عمل جدي لإنشاء القيمة والحفاظ عليها.

الدكاء الاقتصادي مفهومه وخصائصه:

يعد موضوع الذكاء الاقتصادي محل اهتمام لنقاشات نظرية وميدانية وجدل واسع لأنه هو بمجداثه مجال واسع جدا يتضمن حقائق أخرى كونه يتداخل مع مفاهيم أخرى كالجوسسة الاقتصادية، والذكاء التنافسي، ذكاء الأعمال.... إلخ لذا سينتطرق الى مفاهيمه و خصائصه.

1.2.2 مفهوم الذكاء الاقتصادي:

أقدم تعريف للذكاء الاقتصادي وضع سنة 1958 من قبل نيز بيترلون Hans peter luhn أحد رواد الاعلام في الجيش الالماني حيث يعتبر أول من فكر في استعمال الاعلام الآلي كوسيلة لحل مشاكل التخزين والتنظيم؛ وكان قد تحدث آنذاك عن Business intelligence. (sophie.l, 2002)

ويعرف على أنه مجموع الأعمال المرتبطة بالبحث، النشر و المعالجة ؛بهدف الاستغلال للمعلومة المفيدة للأعوان الاقتصاديين، هذه الأعمال المختلفة تنجز في إطار قانوني مع كل الضمانات للحماية اللازمة للحفاظ على أملاك المنظمة، في ظل أحسن شروط النوعية والتكلفة والآجال. فالمعلومة التي تفيد هي التي تحتاجها مختلف المستويات الإدارية في الجماعة أو المؤسسة ، من أجل وضع وتنفيذ؛ بالطريقة الصحيحة؛ التكتيكات و الإستراتيجية اللازمة للوصول إلى الأهداف المحددة من طرف المؤسسة لتحسين موقعها في بيئتها التنافسية، هذه الأعمال تكون منظمة داخل المؤسسة في حلقة مستمرة، مولدة لرؤية مشتركة للأهداف المراد الوصول اليها (زينب و مخلوفي عبد السلام، 2018، صفحة 3)

مما سبق يمكن تعريف الذكاء الاقتصادي على أنه هو تقنية ذكية تساعد في فهم الوضعية الحالية للمؤسسة وكذلك إعطاء نظرة للمستقبل حول هاته الوضعية، من خلال تحليله للبيانات وجمعه وتخزينه لها وذلك لمساعدة رجال الاعمال في إتخاذ القرارات التي تفيد المؤسسات من خلال رؤية صحيحة مبنية على تحليل البيانات.

2.1.3 الخصائص الرئيسية للذكاء الاقتصادي:

يتمتع الذكاء الاقتصادي بمجموعة من الخصائص التي تبرز دوره خاصة في التطورات التي تحدث في تكنولوجيا المعلومات، حيث يهتم بالتفاعل التكتيكي بين كافة المستويات بدءا بالمؤسسة إلى الجماعات المحلية إلى المستوى الوطني، حيث يمكن ذكر لا للحصر أهم الخصائص الخاصة بالذكاء الاقتصادي كالتالي: (رضا، ديسمبر 2006، صفحة 3)

- الاستخدام التكتيكي و الاستراتيجي للمعلومات التي تبرز المزايا التنافسية في إتخاذ القرارات؛
- توفر إدارة قوية لتنسيق جهود الأعوان الاقتصاديين؛
- وجود علاقات قوية بين الجامعات، المؤسسات، الإدارات المحلية و المركزية ؛
- إدماج ممارسات تشكيل جماعات الضغط (lobbying) والتأثير؛
- الجيوسياسية و القانونية إدماج المعارف العلمية، الاقتصادية، التقنية، ؛
- اعتماد " العالمية " كسلم لاتخاذ القرارات؛
- السرية في الحصول على المعلومات ونشرها بطريقة شرعية؛
- الذكاء الاقتصادي المهدف منه هو حماية التراث الوطني خاصة في بعديه الصناعي و التكنولوجي.

3.2.2 أدوات الذكاء الاقتصادي:

هناك مجموعة من الأدوات التي إختلف الكتاب حولها للذكاء الاقتصادي لكنهم اتفقوا حول خمسة أدوات مهمة وهي كالتالي: (خالد قاشي، 2015، الصفحات 152-153)

- أ- مستودعات البيانات: تعد اتجاهها تقنيا جديدا ووصف على أنه أحدث مفاهيم حقل نظم المعلومات، ويكتسب هذا الموضوع أهمية كبيرة في العديد من تطبيقات الأعمال خاصة في المنظمات ذات الحجم الكبير والتي لها فروع مختلفة، وهذا لما له دور فاعل في إدارة مواردها المعلوماتية وتحسين عملية صنع القرار فيها.
- ب- عمليات (نقل، استخلاص، تخزين): وهي أدوات مصممة لتقوم باستخلاص البيانات من مصادرها المختلفة بناء على خريطة استخلاص محددة، فعملية التكامل ضرورية لتحويل هذه البيانات إلى الصورة المطلوبة
- ت- المعالجة التحليلية: والتي تعد أحد الأدوات الرئيسية للذكاء الاقتصادي، ويطلق على هذه التقنية تسمية OLAP وهي إختصار لمصطلح "On-line Analytical Processing" لقد كان من نتائج التحديث المستمر للبيانات إستخدام نظم المعالجة الفورية أنه تضخمت المعاملات بصورة كبيرة، كما زادت التغيرات والتعديلات في البيانات الكمية والقيمة مما أدى إلى عجز أدوات تحليل البيانات.
- ث- التنقيب عن البيانات: إن علم التنقيب على البيانات هو علم مستقل بذاته وهو العلم Data Mining ، المسؤول عن أساليب وطرق إنتاج المعلومات وقواعد المعرفة من خلال كم كبير من البيانات التي يتم التنقيب فيها وربطها بأساليب علمية للخروج بمعلومة أو معرفة جديدة.

الشكل:02: أدوات الذكاء الإقتصادي.



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على البيانات السابقة.

3. دور التحول الرقمي في تحسين أداء الذكاء الإقتصادي ودعم التنمية المستدامة

إن الاستخدامات المتزايدة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أحدثت ثورة هائلة في مجال الرقمنة ونظم المعلومات، فقد فرض العصر الرقمي مواكبة هذه التطورات وأيضاً حاجة المؤسسات والدول لاسيما وأنه يوفر الجهد والوقت في آن واحد، من هذا ستعرف الى الدور الذي يخلفه التحول الرقمي في تحسين الذكاء الاقتصادي وترسيخه لمعالم التنمية المستدامة.

1.3 دور التحول الرقمي في تحسين أداء الذكاء الإقتصادي:

إن التطورات المتسارعة والكبيرة وتغير الاحداث في العصر الحديث، والضغط الخاص لقوى السوق والمنافسة، والحركة الدائمة المستهلكين وللمنتجين ، والابتكارات غير المألوفة للتكنولوجيا في جميع النطاقات، جعل الكثير من المؤسسات تجد صعوبة في مواكبة هذه التطورات بسبب توفر المعلومات؛ ولهذا فقد بدى سعي المؤسسات والحكومات متمثل في التحول الرقمي مع حرصها على استخدام الذكاء الاقتصادي من أجل التقرب والتعرف عليه من أجل تحليله.

لقد استفادت الوظائف الاساسية للذكاء الاقتصادي (الحماية ،اليقظة، والتأثير) من رقمنة الاقتصاد، بالخصوص ان الطابع الرقمي للمعلومة يجعلها لينة المعالجات المتعددة لاستعمالها في الذكاء الاقتصادي، اضافة الى ذلك ربح الوقت وانخفاض التكاليف؛ مع امكانية التغلب على المسافات وامكانية استخدام قنوات المعلومات الدولية.

ومن أجل اقامة نظام للذكاء الاقتصادي فعال وناجح و يجب نشر الوعي الرقمي وبدرجة أكبر باعتبار النقطة الاساسية في الثقافة الرقمية ، فهي قبل كل شيء ثقافة مؤسسية جديدة، والأفراد هم الذين سيقومون بالأعمال الرقمية لذا لا بد من ترسيخ فكرة التحول الرقمي واستعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال عند الأطراف المعنية بالتحول الرقمي من أجل تعديل و تغيير أساليب الادارة وتنظيم العمل من خلال التبادلات الأفقية و تعزيز اللامركزية و انتاج روابط جديدة خارجية أو داخلية. (مسعود، 2022، صفحة 198)

2.3 دور التحول الرقمي في دعم التنمية المستدامة:

تنطوي التنمية المستدامة على تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد دون اهدار للموارد الطبيعية والبيئية، وبما يحافظ على حق الأجيال القادمة في هذه الموارد. وتشمل التنمية المستدامة على ثلاثة مجالات رئيسية هي: النمو الاقتصادي (البعد الاقتصادي)، الحفاظ على الموارد الطبيعية

والبيئة (البعد البيئي)، والتنمية الاجتماعية (البعد الاجتماعي)، والتكنولوجيا الحديثة (البعد التكنولوجي) وقد أقرت الدول الأعضاء في خطة 2030 بعداً رابعاً وهو انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والترابط العالمي اذ ينطوي على إمكانات هائلة لتسريع خطوات التقدم في جميع أهداف التنمية المستدامة وتحسين أحوال معيشة الناس وسد الفجوة الرقمية، وهو ما يعكس أهمية التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن أهم الأهداف التي يؤثر فيها التحول الرقمي الهدف الصناعة والابتكار والبنية التحتية، والذي يحدد بوضوح أنه إذا لم تتوفر البنية التحتية الرقمية فإن العالم لن يتمكن من توفير حلول قابلة للتوسيع لأهداف التنمية المستدامة، كما ان تطبيق التكنولوجيا الرقمية في الصناعة تساهم في تقليل الانبعاثات الضارة الناتجة عن استخدام الطرق التقليدية في الصناعة، وهي أحد أهم أهداف التنمية المستدامة (الشافى، صفحة 332)

3.3 تحديات التحول الرقمي:

تتمثل تحديات التي تواجه التحول الرقمي فيما يلي: (خيرة شاوشي ، 2023 ، صفحة 21)

- مقاومة التغيير من قبل الموظفين والمتسبين للقطاع؛
 - نقص المهارات التقنية للأفراد العاملين بالمنظمة يعتبر عامل أساسي لا بد من مراعاته أثناء صياغة وإعداد الإستراتيجية الرقمية؛
 - الثقافة التنظيمية التي تعبر عن مزيج من القيم والمعتقدات والأساطير والأعراف تعتبر كمشكل يعيق عملية التحول الرقمي مالم تكن قائمة التوجه نحو التغيير؛
 - ضعف البنية التحتية المتعلقة بتجهيزات وتقنيات التكنولوجيا وقدمها ومحدوديتها؛
 - عدم خبرة وكفاءة الكوادر التنظيمية وقلة كفاءتها في التعامل مع متطلبات التحول الرقمي؛
 - القوانين والتشريعات غالباً ما تشكل عائقاً يحبط فعالية التحول الرقمي مما يجعلها بطيئة مما قد يعود بخسائر على المؤسسة.
4. مساهمة التحول الرقمي في الذكاء الاقتصادي لحكومة الإمارات العربية المتحدة كنموذج رائد.

تستهدف الإمارات التحول إلى مرحلة نضج الحكومة الرقمية كي يكون بمثابة مرجعاً موحداً للحكومة الإلكترونية/الرقمية في دولة الإمارات يسترشد به عند العمل على مختلف محاور التحول الرقمي، الذي يركز على قياس القدرة على خلق حكومة ناضجة رقمياً والحفاظ على إستدامتها.



1.4 مكانة حكومة الإمارات العربية المتحدة في مجال التحول الرقمي:

الحكومة الرقمية لدولة الإمارات العربية المتحدة لها مكانة رائدة في مجال التحول الرقمي، حيث تأتي في المرتبة 13 عالمياً ، المرتبة الأولى عربياً في مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية الصادر عن الأمم المتحدة، وتعكس هاته المكانة البارزة التزامها بنهج قائم على الكفاءة والابتكار وبأدق التفاصيل، نهج يدفعها إلى مواصلة دعم التحول الرقمي للجهات الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويمكن القول أن رحلة التحول الرقمي قد بدأت اولا من العام 1982 مع تأسيس الهيئة العامة للمعلومات بهدف إدخال الحواسيب إلى العمل الحكومي وأتمتة العمليات والإجراءات الحكومية.

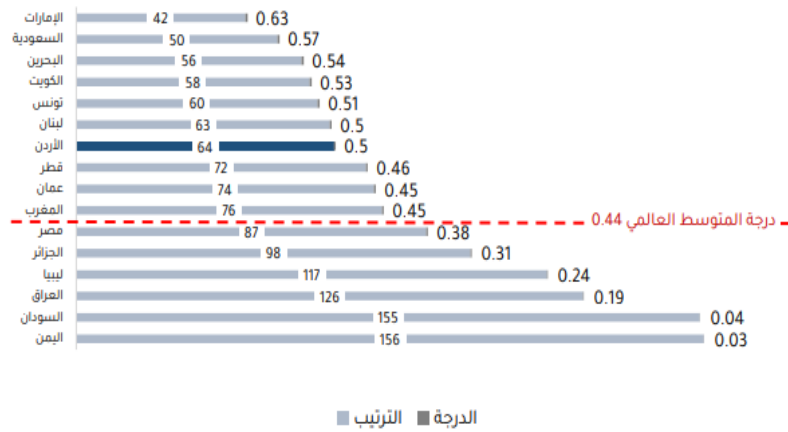
الجدول رقم(01): أفضل 5 مدن عربية في مؤشر المدن الذكية 2021.

الترتيب	المدينة	الدولة	الترتيب العالمي
1	أبو ظبي	الإمارات	28
2	دبي	الإمارات	29
3	الرياض	السعودية	30
4	المدينة المنورة	السعودية	73
5	الرباط	المغرب	103

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على إحصائيات منظمة السياحة العالمية.

تصدرت الإمارات وكانت قريبة إلى حد كبير من درجة الدول ذات الأداء العالي وايضا كافة الدول العربية من حيث مؤشر الجاهزية التكنولوجية بقيمة 0.63 والتي هي أكبر من درجة المتوسط العالمي والتي تبلغ 0.44 وذلك كما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (03): مؤشر جاهزية الدول العربية لتبني التكنولوجيات الرائدة لسنة 2022.



المصدر: (ربيع، 2023، صفحة 313)

2.3 استراتيجية الحكومة الرقمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030:

لتزم الاستراتيجية الوطنية للحكومة الرقمية بتحقيق ااداف التنمية المستدامة الخاصة بها فضلا مع سد الفجوة الرقمية وتعمل الاستراتيجية على الحد من عدم المساواة، والحفاظ على مجتمع آمن ومستقر وسلمي. يعتبر نظام العدالة في دولة الإمارات من أكثر الأنظمة استقراراً وتطوراً لدولة الإمارات منظومة من القوانين للحفاظ على العدل والسلامة لمواطنيها والمجتمعات الأجنبية المستقرة على أرضها، ما يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومنها السلام والعدالة والمؤسسات القوية.

الشكل رقم(05): أبعاد الاستراتيجية الوطنية للحكومة الرقمية لدولة الامارات.



المصدر: (إستراتيجية الحكومة الرقمية لدولة الامارات 2025، 26 فيفري 2024)

تتوافق هاته الاستراتيجية مع مجموعة من الاستراتيجيات وهي ما قدمتها البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة: (استراتيجية الحكومة الرقمية لدولة الامارات 2025، 26 فيفري 2024)

- تعد نحن الامارات 2031" رؤية جديدة وخطة عمل وطنية تستكمل من خلالها دولة الإمارات مسيرتها التنموية للعقد القادم .
- سياسة المنصة الرقمية الموحدة: تهدف إلى تقديم كافة الخدمات الحكومية من خلال منصة رقمية موحدة، وتوظف الممكّنات الحكومية الرقمية.
- استراتيجية الامارات للخدمات الحكومية: تهدف إلى تقديم 90% من الخدمات الحكومية على منصة موحدة، وخدمات شخصية استباقية بنسبة 100%، وتصميم 100% من الخدمات بالشراكة مع جميع فئات المجتمع.
- السياسة الوطنية لجودة الحياة الرقمية: تهدف إلى بناء القدرات الرقمية لأفراد المجتمع وتمكينهم من استخدام الإنترنت بشكل واعٍ وسليم.
- استراتيجية الامارات لاستشراف المستقبل: تهدف الاستراتيجية لايجاد أنظمة حكومية تجعل من استشراف المستقبل جزءاً من عملية التخطيط الاستراتيجي في الجهات الحكومية وإطلاق دراسات لاستشراف المستقبل.
- مئويّة الامارات 2071: تُشكل رؤية طويلة الأمد وشاملة تمتد خمسة عقود، وتشكّل خريطة واضحة للعمل الحكومي الطويل المدى، لتعزيز سمعة الدولة وقوتها الناعمة. تستند مئويّة الإمارات 2071 على أربعة محاور رئيسية منها حكومة تستشرف المستقبل.
- المعيار الوطني لنظام ادارة استمرارية الاعمال:
- ❖ والذي يهدف إلى تزويد المؤسسات بنظام إدارة فعال يوفر القدرة على مواصلة العمليات أثناء الكوارث والازمات. يوفر المعيار إطاراً لتطوير وتنفيذ برنامج إدارة استمرارية الأعمال الذي يمكن أن يساعد المؤسسات على تقليل تأثير الكوارث والازمات على عملياتها وخدماتها.
- ❖ تطبيق المعيار في مختلف مؤسسات حكومة الإمارات العربية المتحدة وكيانات القطاع الخاص
- ❖ البيانات الحكومية المفتوحة-القوانين والسياسات والمنصات
- ❖ استراتيجية الامارات للذكاء الاصطناعي: وتهدف إلى:
- تحقيق أهداف مئويّة الإمارات 2071؛
- الارتقاء بالأداء الحكومي وتسريع الإنجاز؛
- استثمار أحدث التقنيات الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في شتى ميادين العمل بكفاءة؛
- أن تكون حكومة الإمارات الأولى في العالم، في استثمار الذكاء الاصطناعي بمختلف قطاعاتها الحيوية؛
- خلق سوق جديدة واعدة في المنطقة ذات قيمة اقتصادية عالية.
- ❖ استراتيجية الامارات للثورة الصناعية الرابعة: وتهدف بأن تصبح دولة الإمارات نموذجاً عالمياً رائداً في مواجهة الاستباقية لتحديات المستقبل، ومختبراً مفتوحاً لتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة.
- ❖ سياسة التعامل الرقمي والخدمة الحكومية الرقمية وتهدف إلى:
- ترسيخ نهج حكومة دولة الإمارات بتوفير خدمات رقمية واستباقية أولاً؛
- تحسين تجربة التعامل في الحصول على كافة الخدمات الحكومية الرقمية؛
- رفع الكفاءة الحكومية في تقديم الخدمات والاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمالية والتقنية؛

- تفعيل الربط الشامل والمتكامل بين الأنظمة الرقمية في الجهات الحكومية الاتحادية والاستفادة من المشاركة الآمنة والفعالة للبيانات؛

❖ الاستراتيجية الوطنية للابتكار المتقدم: وتهدف إلى:

- إعداد منصة وطنية تحفز مواطني دولة الإمارات على الابتكار، وريادة الأعمال؛
- تحفيز المبادرة في المجتمع، واختبار تصاميم حكومية جديدة لخدمته؛
- اختبار نماذج لاقتصادات متقدمة، وتهيئة البيئة المناسبة لابتكار قطاعات جديدة وتطوير شركات ناشئة؛
- اختبار علوم متقدمة وأبحاث تؤدي إلى إنجازات علمية تساهم في تحقيق مستقبل أفضل للإنسان؛
- إجراء التجارب واختبار الأفكار وتجربة النظم والتشريعات الجديدة ومرصد للبيانات الضخمة الآنية؛
- إطلاق مبادرات تجريبية بالتعاون مع كبريات المؤسسات والشركات العالمية المتخصصة والرائدة في مجال الابتكار .

❖ استراتيجية المشاركة الرقمية: وتهدف إلى بناء منظومة متكاملة تتيح لجميع أفراد المجتمع طرح أفكارهم وتوصياتهم على الجهات الحكومية لأخذها بعين الاعتبار

5. خاتمة:

إن التزايد الكبير والمتسارع الذي يشهده العالم اليوم نتيجة التطورات التكنولوجية المستمرة أصبح يشكل ضغطاً على الأفراد والمؤسسات على حد سواء لمواكبة التغيرات والتكيف معها، فقد فرضت التقنيات الحديثة مثل الحوسبة السحابية، وانتزعت الأشياء، الأنظمة الخبيرة، الذكاء الاصطناعي... إلخ واقعاً جديداً يستوجب مستوى عالي من المرونة والقدرة على التحديث المستمر للمهارات والبنية التحتية، ونتيجة لذلك فإن مواكبة التحولات والتطورات الرقمية له العديد من المزايا خاصة ما يخلفه على الذكاء الاقتصادي في المؤسسات خاصة والحكومات عامة بحيث يمكنها من اتخاذ قرارات قائمة على بيانات دقيقة وواقعية كما يعزز من القدرة على مواجهة مختلف التحديات الاقتصادية و البيئة والاجتماعية.

وبناء على هذه الدراسة فإنه يمكن القول بأن دولة الإمارات تعد من دولة الرائدة في تبني التحول الرقمي واستخدام الذكاء الاقتصادي والذي ساعدها في تعزيز موقعها التنافسي إقليمياً وعالمياً، حيث نجحت دولة الإمارات في تحقيق مراكز متقدمة على مستوى العالم في مؤشرات التنافسية الرقمية، وجذبت استثمارات كبيرة في قطاعات التكنولوجيا ويستمر تطلعها إلى تحقيق ريادة عالمية في مختلف المجالات الرقمية والاقتصادية المستدامة، من خلال تكثيف الجهود والخبرات عبر تسيير وتيرة التحول الرقمي وتبني ودمج وتطوير أنظمة الذكاء الاقتصادي بما يخدم مختلف القطاعات الاستراتيجية للدولة.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ابرازها فيما يلي:

النتائج:

- ✓ الذكاء الاقتصادي هو تقنية ذكية تساعد في فهم الوضعية الحالية للمؤسسة وكذلك إعطاء نظرة للمستقبل حول هاته الوضعية؛ كما يساعد على تحسين استراتيجيات اتخاذ القرار؛
- ✓ يهتم الذكاء الاقتصادي بالتفاعل التكنيكي بين كافة المستويات بدءاً بالمؤسسة إلى الجماعات المحلية إلى المستوى الوطني؛
- ✓ يؤدي الاستثمار في البنية التحتية الرقمية إلى تعزيز الاقتصاد الرقمي من خلال دعم الشركات الناشئة ورواد الأعمال وبالتالي تعزيز نمو الاقتصاد الوطني.
- ✓ الرقمنة ليست أداة رئيسية فقط لتحسين الأداء وزيادة الإنتاجية بل أيضاً لتمكين المؤسسات من اتخاذ قرارات قائمة على بيانات دقيقة وواقعية.

- ✓ يمثل الذكاء الاقتصادي جزءاً مهماً من رؤية دولة الإمارات لتعزيز قدرتها التنافسية.
- ✓ تسهم الرقمنة والذكاء الاقتصادي في دعم أهداف التنمية المستدامة لدولة الإمارات، وذلك من خلال تحسين فعالية إدارة الموارد، وتقديم الخدمات بكفاءة بالإضافة على تعزيز الشفافية.
- ✓ قامت دولة الإمارات باستراتيجيات ومبادرات رائدة لدفع عجلة الرقمنة تماشياً من رؤية الإمارات 2021 ورؤية 2071 والتي تهدف على تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتحسين جودة الحياة عبر الابتكار التكنولوجي والإعتماد على البيانات الذكية.
- ✓ أثبتت دولة الإمارات أن الاستثمار في الرقمنة والذكاء الاقتصادي يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق التطور والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي المستدام، ويجعلها نموذجاً يحتذى به للدول العربية والعالم أجمع.
- التوصيات:** من خلال ما جاء في هذا الورقة البحثية وبناء على النتائج المتوصل إليها يمكننا تقديم بعض التوصيات التي نراها تتماشى مع ما تم التوصل إليه في هذا البحث على النحو التالي:
- ✓ تفعيل إدارة التغيير، من خلال تفعيل عملية التغيير نحو الرقمنة بطريقة تشاركية، لتجنب مقاومة التغيير من قبل مختلف الفئات داخل المجتمع؛
- ✓ إيلاء الأهمية الكبيرة للاستثمار المستمر في تطوير البنية التحتية فهي أساس عملية الرقمنة وفعاليتها، وتوفير جل المستلزمات والمتطلبات من وسائل وعمليات لضمان خدمات متطورة وتحقيق الكفاءة؛
- ✓ رفع مستوى الوعي لدى الأفراد بأهمية التحول الرقمي والإعتماد على المزايا التي يقدمها لتسهيل الحياة اليومية مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة؛
- ✓ تعزيز الكفاءة الرقمية "التثقيف الرقمي" وبناء القدرات وتوفير دعم مستمر للعاملين في القطاعات المختلفة لتمكينهم من الاستفادة القصوى من الرقمنة والذكاء الاقتصادي؛
- ✓ العمل على سن التشريعات والقوانين والأنظمة اللازمة والضابطة للتبادل التجاري الرقمي وتوفير الأمن المعلوماتي للمستهلك والتاجر.
- ✓ تشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص لتعزيز الرقمنة حيث يساهم هذا التعاون في تسريع التحول الرقمي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية المشتركة؛
- ✓ ضرورة تكثيف الجهود والخبرات عبر تسيير وتيرة التحول الرقمي وتبني ودمج وتطوير أنظمة الذكاء الاقتصادي بما يخدم مختلف القطاعات الاستراتيجية للدولة (التعليم، الصحة، الطاقة، الزراعة... إلخ).

6. قائمة المراجع:

• الأطروحات:

sophie.l. (2002). les réalités de l'intelligence économique en PME .thèse de doctorat en sciences de gestion .,université de Toulon et var

المقالات:

- بن سعودي زينب، و مخلوفي عبد السلام. (2018). تقييم نشاط الذكاء الاقتصادي في سياق تحقيق اهداف منظمات الاعمال . مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02.
- تير رضا. (ديسمبر 2006). دور الذكاء الاقتصادي في تفعيل اداء مصالح الدولة والقطاع الخاص-التجربة الجزائرية-. ورقة بحث منشورة في رويشارش قيت.
- رافع دية خالد قاشي. (2015). الذكاء الاقتصادي آلية لدعم ادارة العلاقة مع الزبون في منظمات الاعمال الحديثة. مجلة الردة لاقتصاديات الاعمال، العدد 01.
- زهرة خلوف خيرة شاوشي . (2023). التحول الرقمي في الجزائر. مجلة المحاسبة- التدقيق والمالية-، المجلد 05، العدد 01.
- سناء محمد عبد الغني. (أفريل 2022). انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر . مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد 15، العدد 14.
- الشيما السعيد عبد الشافي. (بلا تاريخ). الآثار الاقتصادية للتحول الرقمي . المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين الشمس-كلية التجارة- العدد 03.
- طريق مسعود. (2022). علاقة الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالتحول الرقمي . مجلة المدير، المجلد 09، العدد 01.
- علي محمد الخوري. (2024). اقتصاد البيانات ودوره في تعزيز الانظمة الاقتصادية العربية، المركز العربي للتعلم ودراسات المستقبل بالاتحاد العربي . جامعة الدول العربية ومركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، الامارات العربية لمتحدة .
- عمر عبد الحفيظ أحمد عمر. (2021). التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة-مصر نموذجاً-. مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات القانونية، المجلد 02، العدد 03.
- قرين ربيع. (2023). التحول الرقمي واستراتيجياته-نماذج عن قصص فشل ونجاح لشركات عالمية-. مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد 02، العدد 02.

مواقع الانترنت:

2023التحول الرقمي الحكومي للجنة العليا للتحول الرقمي الحكومي لدولة الامارات .

إستراتيجية الحكومة الرقمية لدولة الامارات 2025. (26 فيفري 2024). تاريخ الاسترداد 10 نوفمبر، 2024، من البوابة

الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية